

Bait Al-Mashura Journal

مجلة بيت المشورة

مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي

العدد (11) - أكتوبر 2019 م - دولة قطر



تصدر عن

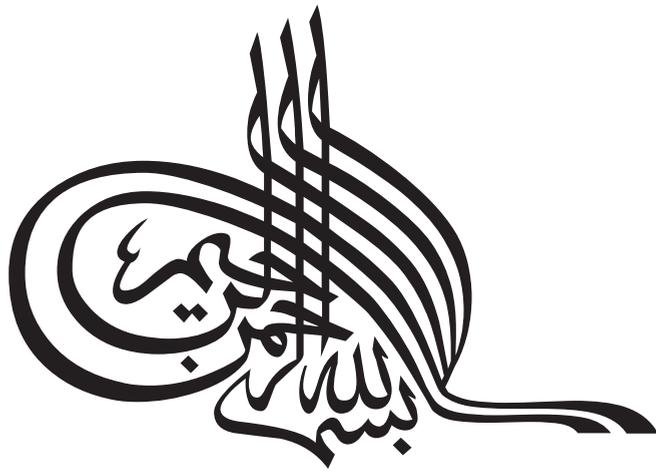


ISSN : 2409-0867 إلكتروني

ISSN : 2410-6836 ورقي

mashurajournal.com

بيت المشورة للاستشارات المالية



مجلة بيت المشورة

مجلة دولية محكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي

الجهة المصدرة

Published by:



Bait Al-Mashura Finance Consultations
Doha-Qatar P.O. Box 23471
www.b-mashura.com

بيت المشورة للاستشارات المالية
الدوحة - قطر ص.ب: 23471
www.b-mashura.com



عن المجلة..

مجلة علمية دولية محكمة تعنى بنشر البحوث في مجالات الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وتصدر مرتين في السنة.

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين والمتخصصين لتحكيم ونشر نتائجهم العلمي (عربي - انجليزي) من بحوث ودراسات في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي، كما تهدف إلى نشر الوعي المعرفي من خلال إتاحة هذه البحوث والدراسات للمستفيدين عبر وسائط النشر الورقية والإلكترونية.

الرؤية..

أن تكون مجلة علمية دولية رائدة في مجال الصناعة المالية الإسلامية.

الرسالة..

نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال الصناعة المالية الإسلامية، وفق المعايير العالمية المعتمدة.

الأهداف..

- ❖ إتاحة الفرصة للباحثين لتحكيم ونشر بحوثهم في مجال الصناعة المالية الإسلامية.
- ❖ الإسهام في دعم وتطوير الصناعة المالية الإسلامية من خلال البحوث العلمية المتسمة بالأصالة والتجديد وفق المعايير العلمية المعتبرة.
- ❖ تحقيق عالمية التمويل الإسلامي وفق الرؤية العصرية بضوابطها الشرعية وأخلاقياتها المهنية.
- ❖ تأسيس مكانز للمعلومات تحقق المرجعية العلمية بحيث تكون المجلة سجلاً وثائقياً للبحوث والدراسات في مجال الصناعة المالية الإسلامية.

العناوين للتواصل:

<http://www.mashurajournal.com>

info@mashurajournal.com

رئيس التحرير

د. خالد بن إبراهيم السليطي

المدير العام للحي الثقافي (كتارا)
قطر

نائب رئيس التحرير

د. أسامة قيس الدريعي

العضو المنتدب الرئيس التنفيذي
لبيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

مدير التحرير

د. فؤاد حميد الدليمي

بيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

فريق التحرير

د. إبراهيم حسن جمّال

بيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

د. عمر يوسف عباينة

بيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

أ. محمد مصلح الدين مصعب

بيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

أ. محمد نضيل محبوب

بيت المشورة للاستشارات المالية - قطر

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. محمد الأفتدي

جامعة صنعاء - اليمن

أ. د. حبيب أحمد

جامعة دورهام - المملكة المتحدة

أ. د. أسامة عبد المجيد العاني

كلية الفارابي الجامعة - العراق

أ. د. إبراهيم محمد خريس

جامعة الزرقاء - الأردن

د. أحمد بلوافي

جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

أ. د. محمد قراط

جامعة القرويين - المغرب

د. محمد الشريف العمري

جامعة السلطان صباح الدين زعيم
تركيا

د. محيي الدين الحجار

جامعة باريس الثامنة وجامعة باريس الأولى
بونتيون سوربون) - فرنسا

الهيئة الاستشارية

أ.د. عائشة يوسف المناعي

مدير مركز محمد بن حمد آل ثاني لإسهامات
المسلمين في الحضارة-جامعة حمد بن خليفة - قطر

د. خالد العبد القادر

عميد كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة قطر - قطر

أ.د. علي محمد الصوا

عضو هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ببنك صفوة
الإسلامي، الجامعة الأردنية - الأردن

أ.د. محمد أكرم لآل الدين

المدير التنفيذي للأكاديمية العالمية للبحوث
الشرعية-إسرا - ماليزيا

أ.د. عبد الودود السعودي

جامعة السلطان الشريف علي
الإسلامية - بروناي

د. مراد بوضاية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة قطر - قطر

د. إبراهيم عبد الله الأنصاري

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة قطر - قطر

أ.د. عبد الله الزبير عبد الرحمن

رئيس الهيئة العليا للرقابة الشرعية على المصارف والمؤسسات
المالية وأستاذ بجامعة القرآن والعلوم الإسلامية - السودان

أ.د. عبد الرحمن يسري أحمد

كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية
جامعة الاسكندرية - مصر

أ.د. صالح قادر كريم الزنكي

رئيس قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية - جامعة قطر - قطر

أ.د. عصام خلف العنزي

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت - الكويت

د. العياشي الصادق فداد

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك
الإسلامي للتنمية - السعودية

نبذة عن الجهة المصدرة



بيت المشورة للاستشارات المالية
Bait Al-Mashura Finance Consultations



نبذة عن بيت المشورة للاستشارات المالية

توطئة:

بيت المشورة للاستشارات المالية هي شركة مساهمة قطرية تأسست عام 2007 م، وتعد الأولى في دولة قطر في تقديم الاستشارات المالية الشرعية والرقابة والتدقيق للمؤسسات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى الاستشارات الإدارية والتدريب والتطوير. تعمل على تقديم الحلول والأعمال الإبداعية ضمن نطاق خدماتها للشركات والأفراد، ولأجل رفع مستوى الأداء انضمت بيت المشورة لعضوية تحالف مجموعة (LEA)، وهي شركة أمريكية تعتبر ثاني أكبر شركة عالمية متخصصة في الاستشارات والتدقيق. ومن أجل مواكبة التطور السريع في قطاع التمويل الإسلامي عمدت بيت المشورة إلى تقنين أعمال الهيئات الشرعية والتدقيق والرقابة تماشياً مع التطور السريع والانتشار الواسع لأعمال التمويل الإسلامي في العالم، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب العلمي والمعرفي المتمثل في نشر المفاهيم والقيم والأخلاق المالية الإسلامية، لتكون شريكاً حقيقياً في نجاح العمل المصرفي الإسلامي.

رؤيتنا:

أن نكون شركة رائدة عالمياً في تقديم الاستشارات المالية والاستشارية والشرعية والإدارية والتدقيق الشرعي والتطوير والتدريب في مجالات الصناعة المالية المختلفة.

رسالتنا:

نشر المفاهيم والقواعد والأحكام المتعلقة بالصناعة المالية، ومتابعة تطبيقها بأعلى معايير الجودة والتميز من خلال الأساليب العلمية الحديثة والعنصر البشري المؤهل.

قيمنا:

الأمانة، المصداقية، الاحترافية، الشفافية، روح الفريق، السرية.

أهدافنا:

- ❖ نشر ثقافة الصناعة المالية داخل دولة قطر وخارجها.
- ❖ استحداث وتطوير منتجات مالية تواكب النمو في الصناعة المالية عموماً والإسلامية على وجه الخصوص ودعم وضعها التنافسي.
- ❖ الاستثمار في العنصر البشري لإعداد كوادر مؤهلة علمياً وعملياً في مجال الاستشارات المالية والهيئات الاستشارية والرقابة والتدقيق الشرعي.
- ❖ تحقيق رضا المتعاملين عن الخدمات المقدمة.
- ❖ التواصل مع المؤسسات المالية محلياً وإقليمياً وعالمياً.



قواعد النشر

أولاً: شروط النشر العامة

- 1- تعنى المجلة بنشر المواد المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي باللغتين: العربية والإنجليزية، سواء أكانت بحوثاً أصيلة، أم تقارير عن مؤتمرات وندوات وورش عمل، أم عروضاً لأطاريح علمية مما له صلة بمجال التخصص .
- 2- تعنى المجلة بنشر البحوث التي لم يسبق نشرها، بأي وسيلة من وسائل النشر، ولا قُدمت للنشر في مجلة أخرى، ويوثق ذلك بتعهد خطي من الباحث.
- 3- البحوث التي تصل إلى المجلة لا تُرد سواء أُنشرت أم لم تنشر .
- 4- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة إلا بعد الحصول على إذن خطي بذلك من رئيس التحرير .
- 5- في حال ثبوت إخلال الباحث بالأمانة العلمية فإن للمجلة الحق باتخاذ الاجراءات اللازمة وتعميم ذلك على المجلات المتعاونة.
- 6- تعتبر المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب في حالة عدم النشر.

ثانياً: شروط النشر الخاصة

- 1- ضرورة التقيد بالقيم الموضوعية والأخلاقية للبحوث العلمية؛ ومنها :
 - أ- اتسام البحث بالأصالة وسلامة الاتجاه علمياً وفكرياً .
 - ب- البعد عن تحريج الأشخاص والهيئات أثناء النقد العلمي في البحث .
 - ج- معالجة البحث القضايا المعاصرة والأقرب إلى حاجة الواقع الإنساني معالجة نظرية تطبيقية.
 - د- ملازمة الموضوعية والتجرد عن الميول والاتجاهات الشخصية .
- 2- حسن الصياغة العلمية للبحث، ومراعاة ما يلي :
 - أ- سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء اللغوية والنحوية.
 - ب- مراعاة علامات الترقيم والقواعد الإملائية .
 - ج- الدقة في التوثيق وتحريج النصوص والشواهد.
- 3- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة من القطع العادي (A4) بها في ذلك الملخصان: العربي والانجليزي، وكذا المراجع والملاحق .
- 4- حجم الخط ونوعه :
 - أ- البحوث المكتوبة بالعربية يكون حجم الخط فيها: (16) وخط الهامش: (12)، ونوع الخط: (Traditional Arabic)
 - ب- أما البحوث المكتوبة بالانجليزية فيكون حجم الخط: (14) والهامش: (10) ونوع الخط: (Times New Roman)
- 5- يرفق البحث بملخصين باللغتين: العربية والانجليزية؛ على أن لا يتجاوز كل واحد منها (300) كلمة بلغة رصينة؛ ويتضمن كلا الملخصين: توضيح فكرة البحث والجديد الذي أتى به البحث في بداية الملخص .
- 6- يُقسم البحث وينظّم وفق متطلبات منهج البحث العلمي، حفاظاً على نسق البحوث والتقارير المنشورة في المجلة، على النحو الآتي :
 - أ- المقدمة وتشمل: موضوع البحث، وأهميته، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة (إن

- وجدت)، وهيكله البحث التفصيلية .
- ب- متن البحث، وينبغي أن يكون مقسماً إلى مباحث ومطالب متسقة ومتراطة .
- ج- الحرص على عرض فكرة محددة في كل مبحث تجنباً لإطالة الفقرات والعناوين الفرعية .
- د- الخاتمة، وتكون ملخصة وشاملة للبحث متضمنة لأهم (النتائج) و(التوصيات) .
- هـ قائمة المصادر والمراجع والملاحق .
- 7- يتم اتباع منهج (MLA) في توثيق البحوث كالآتي:
- أ- ذكر المصادر والمراجع في الحاشية السفلية لأول مرة بالشكل الآتي:
- (شهرة المؤلف، الاسم الأول، اسم الكتاب، مكان النشر، الناشر، رقم الطبعة، تاريخ النشر، الجزء والصفحة)
- ب- ذكر المصدر والمراجع عند تكراره في الهامش التالي مباشرة (المراجع نفسه، الجزء والصفحة) وعند ذكره في موطن آخر من البحث فيكون (شهرة المؤلف، اسم الكتاب، الجزء والصفحة) .
- ج- إذا خلا المرجع من بعض البيانات، فتذكر الاختصاصات المتعارف عليها على النحو الآتي :
- بدون مكان النشر: (د. م). بدون اسم الناشر: (د. ن)
- بدون رقم الطبعة: (د. ط). بدون تاريخ النشر: (د. ت)
- د- توضع الهوامش أسفل كل صفحة بترقيم متسلسل من بداية البحث إلى آخره .
- هـ تثبت مصادر ومراجع البحث في نهاية البحث .
- و- الرسومات والبيانات والجداول ونحوها، يراعى فيها ما يلي :
- تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في المتن، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم ترقياً متسلسلاً، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحية في أسفلها .
- تدرج الجداول في المتن وترقم ترقياً متسلسلاً وتكتب عناوينها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول .
- ز- في حالة قبول البحث يلتزم الباحث بترجمة المراجع العربية الواردة في نهاية البحث إلى اللغة الإنجليزية (Roman Script) .

ثالثاً: سير البحوث

- ترسل الأبحاث إلكترونياً إلى العنوان الخاص بالمجلة (info@mashurajournal.com) .
- تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، ومن ثم تقرر أهليته للتحكيم، أو رفضه .
- تُحكّم البحوث والدراسات المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل .
- تُعاد البحوث إلى الباحثين بعد تحكيمها لغرض التعديل إن لزم .
- إذا تم قبول البحث للنشر، فإنّ كافة حقوق النشر تؤول للمجلة، ولا يجوز نشره بأيّ وسيلة من وسائل النشر الورقية أو الإلكترونية، إلاّ بإذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة .
- تنشر البحوث المقبولة حسب تسلسلها على الموقع الرسمي للمجلة .
- إذا تم نشر البحث فيمنح الباحث نسخة مجانية من المجلة التي تم نشر بحثه فيها .

الفهرس

- تقديم..... 23
- إمكانية تحول المصارف التقليدية إلى مصارف إسلامية في ليبيا
أ.د أسامة عبد المجيد العاني ، أمجد أحمد خليفة القندولي 27
- أثر دعائم نموذج التطوير خماسي الأبعاد في التغلب على المعوقات الداخلية
والخارجية للمصارف الإسلامية
نافذ فايز أحمد المرش 71
- المصارف الإسلامية الرقمية «رؤية مقاصدية»
د. مراد بوضاية..... 117
- إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين «الفرص والتحديات»
سهى مفيد أبو حفيظة، د. أحمد سفيان تشي عبد الله 153
- دور الزكاة والوقف في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
د. إيمان بومود 191
- Tradable And Non-Tradable Right From Islamic Law Of Contracts Perspective
285..... Muhammad Ziaurrahman

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيطيب لنا أن نقدم لكم العدد الحادي عشر من «مجلة بيت المشورة» والذي ضم عددًا من البحوث العلمية المتميزة في موضوعاتها ضمن تخصص الاقتصاد والتمويل الإسلامي؛ حيث تناولت دراسةً وتقييمًا لإمكانية تحوّل المصارف التقليدية إلى إسلامية وإنشاء النوافذ الإسلامية، كما تضمنت بحثًا نوعيًا حول المصارف الإسلامية الرقمية وفق الرؤية المقاصدية، كما تطرق أحدها إلى استخدام التكنولوجيا والبرامج المتطورة وأثرهما في التغلب على المعوقات التي تواجه المصارف الإسلامية، وسعى آخر إلى بيان الحقوق المتداولة وغير المتداولة من المنظور الإسلامي، بالإضافة إلى دراسة لتفصيل دور الزكاة والوقف في تمويل المؤسسات والنشاطات الاقتصادية.

ونحمد الله تعالى على تيسيره سبل انتشار المجلة واتساع رقعتها واستمرار مسيرتها في خدمة العلم الشرعي في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي، وعلى ما تحظى به المجلة من ثقة الباحثين والمهتمين وقبولها لدى المؤسسات العلمية والأكاديمية، وما شرفت به من نخبة طيبة من الخبراء والأساتذة والمختصين في الهيئة الاستشارية وهيئة التحرير، وإصرار إدارتها على مواصلة النجاحات وبذل الجهد لتنفيذ رؤيتها وتطوير الصناعة المالية الإسلامية ورفع جودة وتصنيف البحث العلمي المتخصص في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي.

فلا زال البحث العلمي هو الركيزة الأساس في نهوض العلوم وتطور القطاعات الاقتصادية والمالية، والداعم الكبير في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك عبر إسهامات الباحثين والمختصين وعرض نتائجهم العلمي، لذا عمدت مجلة بيت المشورة في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات وسرعة عجلة التطور إلى الاهتمام الكبير في مجال البحث العلمي ودعوة الباحثين والمختصين إلى النظر في المستجدات والتطورات المستقبلية إضافة إلى القضايا الواقعية لغرض تكوين رؤية علمية ورسم خطة منهجية متخصصة للواقع والمستقبل.

وتؤكد المجلة للسادة الباحثين والمهتمين استمرارها بمبدأ التطوير والمراجعة الدائمة، للارتقاء بمستوى وجودة المنتجات البحثية من الناحية العلمية والفنية، لتحقيق رؤيتها بأن تكون المجلة العلمية الرائدة في مجال الصناعة المالية الإسلامية، وتحقيق أعلى المعايير الدولية للنشر العلمي الرصين واستيفاء متطلبات النشر العالمي لدى أشهر وأهم قواعد البيانات العالمية المرموقة.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد والهداية والرشاد

هيئة تحرير المجلة

الدراسات والبحوث

إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين «الفرص والتحديات»

سهى مفيد أبو حفيظة

د. أحمد سفيان تشي عبد الله

جامعة ملايا - ماليزيا

(سَلِّمَ البحث للنشر في 11 / 3 / 2019م، واعتمد للنشر في 22 / 4 / 2019م)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى اقتراح إنشاء نوافذ للمعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين، وذلك لعدم كفاية البنوك الإسلامية من جهة، وللتخلص من المعاملات المصرفية المحرمة من جهة أخرى، وقد تم اتباع المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ومناقشة التحديات التي تواجه إنشاءها والتعرف إلى عوامل نجاحها. وخلص هذا البحث إلى أن إنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين قد يسهم في تفكير البنوك التقليدية جدياً بالتحوّل بشكل تدريجي أو كامل إلى بنوك إسلامية مستقبلاً؛ إذ تعد النوافذ خطوة في طريق التحوّل المصرفي. يوصي البحث بضرورة زيادة الوعي والتثقيف المصرفي بين أفراد المجتمع الفلسطيني وترسيخ فكرة المصرفية الإسلامية بشكل أفضل،

وسن قوانين تراعي خصوصية التمويل الإسلامي فيها.
الكلمات المفتاحية: النوافذ الإسلامية، البنوك التقليدية، فلسطين.

Creation of Islamic windows within conventional banks in Palestine

Suha Mufid Abu Hafiza

Dr. Ahmad Sufyan Che Abdullah

University of Malaya - Malaysia

Abstract

This research seeks to propose a model for establishing Islamic windows for Islamic transactions in the Palestinian banks in Palestine due to the lack of Islamic banks on one hand and to eliminate Haram (forbidden) banking transactions on the other hand. The researcher used the descriptive method to identify the concept of Islamic windows in traditional banks, discuss the challenges and difficulties facing creating such windows and to specify success factors. This research concludes that setting up Islamic windows in traditional banks enhances Islamic banking due to the long experience of these banks. Also such a step is needed towards banking transition as it could contribute to thinking seriously on the part of banks to gradually or fully to Islamic banks in the future. The researcher recommends raising awareness of Islamic banking and consolidating it among individuals, and enacting laws that take into consideration the particularity of Islamic finance.

Keywords: Islamic windows, traditional banks, Palestine.

مقدمة:

شهدت الأسواق المصرفية العالمية نمواً كبيراً في المعاملات المصرفية المتوافقة مع منهج الشريعة الإسلامية؛ وقد ازداد الاهتمام مؤخراً بالصناعة المصرفية الإسلامية في ظل الأزمات المالية العالمية، وقد نجحت البنوك الإسلامية إلى حد كبير في النجاة من تلك الأزمات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة الإقبال على فتح بنوك إسلامية جديدة أو تحول بعض البنوك التقليدية للعمل وفق أحكام الشرع الإسلامي، عن طريق فتح فروع أو إنشاء نوافذ تابعة لها؛ وقد أنشأت البنوك التقليدية نوافذ للمعاملات الإسلامية باعتبارها مدخلاً للتحول الجزئي والتي تعد خطوة في طريق التحول المصرفي.

تعد النوافذ الإسلامية خطوة تمهيدية لممارسة البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي، فقد أسهمت بشكل جيد في الصناعة المالية الإسلامية، وبشكل يتناسب مع البنوك التقليدية التي لم تقرر بعد التحول بشكل كامل إلى النظام المصرفي الإسلامي، وترغب بالمحافظة على العملاء الحاليين، وجذب المزيد من العملاء الجدد والذين يتورعون عن العمل بالنشاط المصرفي التقليدي.

وفي هذا البحث سيتم طرح الإشكالية والأهمية، والتطرق إلى أسئلة البحث وأهدافه، وكذلك الدراسات السابقة، والمنهجية المتبعة بالإضافة إلى محددات البحث، وستتم مناقشة المباحث الآتية، وهي: مفهوم النوافذ الإسلامية وحكمها في المبحث الأول، والفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية في المبحث الثاني، والنموذج المقترح لإنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين في المبحث الثالث.

إشكالية البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم كفاية البنوك الإسلامية في فلسطين؛ فعدد قليل

مقارنة بالبنوك التقليدية الوطنية والأجنبية العاملة الأخرى، وللتخلص من المعاملات المصرفية المحرمة والتي تتعامل بها البنوك التقليدية، إذ تستحوذ البنوك الإسلامية على نسبة 12% فقط من إجمالي القطاع المصرفي الفلسطيني، ولكن معدل النمو فيها يصل إلى 20% والذي يعتبر مؤشراً جيداً في مقابل 9% للتقليدية⁽¹⁾.

إن فكرة هذا البحث تهدف إلى الإسهام بنشر التوعية المصرفية الإسلامية في فلسطين، وكذلك لفت أنظار المجتمع الفلسطيني - خاصة أنه مجتمع مسلم - للمعاملات الإسلامية وترك التمويل المحرم من البنوك التقليدية؛ هذا على مستوى الأفراد، أما فيما يتعلق بالبنوك التقليدية فهو تشجيع لها للتعرف بشكل أفضل على مزايا المصرفية الإسلامية وذلك أن البنوك الإسلامية المتعاملة بها تحظى بميزة تنافسية مع البنوك التقليدية؛ بسبب فلسفتها القائمة على عدم التعامل بالربا أخذاً وإعطاءً، وتشجيعاً للبنوك التقليدية للتحويل للعمل بالمصرفية الإسلامية بشكل كامل في المستقبل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في حاجة الناس للتعامل مع بنوك ذات توجه إسلامي بهدف زيادة إحداث الطمأنينة لديهم، لا سيما أن أعداد البنوك الإسلامية في فلسطين لا تتجاوز الثلاثة، انطلاقاً من ذلك كان لا بد من زيادة عدد البنوك التي تقوم بتطبيق الشريعة الإسلامية في تعاملاتها، وذلك بغرض التحوّل بشكل جزئي أو ربما بشكل كلي في المستقبل؛ لما حققته البنوك الإسلامية من نجاح وميزة تنافسية مع البنوك التقليدية، بالإضافة إلى أن الواجب على أفراد المجتمع الفلسطيني كونه مجتمعاً مسلماً ترك المعاملات المحرمة والابتعاد عن أي تعامل بها.

(1) الرجوب، محمد، الرجوب، محمد، قفزات بنمو المصارف الإسلامية في فلسطين، العربي الجديد، 2017/https://www.alaraby.co.uk/economy/31/1 □ 2017.

أسئلة البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية و حكمها؟
2. ما عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية في فلسطين؟
3. ما إمكانية وجود تحديات قد تواجه إنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين؟
4. ما هو النموذج المقترح لإنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين؟

أهداف البحث:

تتضح أهداف هذا البحث في النقاط الآتية:

1. التعرف إلى مفهوم النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية.
2. التعرف إلى عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية في فلسطين.
3. مناقشة التحديات التي قد تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية في فلسطين.
4. اقتراح نموذج لإنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين.

الدراسات السابقة:

1. (محيريق، 2017م)⁽²⁾

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع التحوّل المصرفي عن طريق النوافذ والفروع الإسلامية، وانفرد بالحديث عن تجربة الجزائر في الصيرفة الإسلامية، وقد ذكر الباحث عيوب النظام المصرفي التقليدي وعدم قدرته على إقناع عملاء الصيرفة الإسلامية؛ ولذلك لجأت للنوافذ باعتبارها إداراتٍ مستقلة مع وجود هيئات رقابة شرعية حتى تميز منتجاتها؛ وبذلك استطاعت كسب ثقتهم وازداد أعداد

(2) محيريق، عدنان، التحوّل نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة للحالة الجزائرية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد (10)، الجزء (2)، 2017م.

هذه النوافذ وقاربت في أعدادها البنوك الإسلامية، ولكنها مازالت محل شك؛ فالمنتجات محل الخلاف هي من ابتكارها، مع ضعف الرقابة الشرعية بالإضافة إلى الشك بعدم الفصل في الأموال، لذلك يرى الباحث أنه لا بد للمؤسسات المالية التقليدية أن تحسن من أوضاعها في التعامل بالصيرفة الإسلامية وأن تعالج أخطاءها، وما يميز هذا البحث عنها هو تخصيص موضوع النوافذ الإسلامية بالدراسة واقتراح الباحثين إجراءات لإنشائها في البنوك التقليدية في فلسطين.

2. (باهي، 2018 م)⁽³⁾

ناقشت الباحثة في هذه الدراسة واقع ممارسة البنوك التجارية للنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية وذلك بدراسة تجارب دولية رائدة في هذا المجال وخلصت الباحثة إلى أن عمل البنوك التجارية بالفروع والنوافذ الإسلامية قد أثبت نجاحه؛ وبالتالي فهو يعتبر خطوة مشجعة نحو التحوّل إلى بنك إسلامي بشكل كامل، وقد ازدادت أعداد البنوك التجارية والتي تتعامل بالنشاطات المصرفية الإسلامية، وقد يؤدي نجاح فكرة فتح نوافذ في دولة ما إلى تبني بنوك أخرى لهذه التجربة، ويعتبر أسلوب التدرج من أنجح الأساليب المتبعة في التحوّل المصرفي، ولكن ما يميز هذا البحث عنها مناقشة التحديات والإشكاليات التي تقف في طريق إنشاء نوافذ إسلامية وعوامل نجاحها واقتراح إجراءات لإنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين.

3. (Azmi, 2018)⁽⁴⁾

تحدثت الباحثة في دراستها عن النوافذ الإسلامية وقدرتها على تطوير المنتجات المالية الشرعية، إلا أن هناك ضعفاً في الإشراف وعدم التزام بالتطوير، وهناك

(3) باهي، سندس ريمان، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية -دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا والجزائر) -رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018 م.

(4) Azmi, Sofiza, 2018, "Development Of Islamic Windows Of Conventional Banks: Global Trends", Islamic finains news, <https://islamicmarkets.com/publications/development-of-islamic-windows-of-conventional-banks>.

مخاوف من عدم الفصل بين الصناديق الإسلامية، ولكن البنوك الإسلامية هي الأكثر منطقية منها، ومع ذلك فقد اكتسبت البنوك الإسلامية التي تحولت من التقليدية التكنولوجية والتطور في الهيكليات والعمليات، ويمكن السماح للبنوك التقليدية بالتعامل بالنوافذ الإسلامية في حال أثبتت جديتها، وكان لديها خطة واضحة للتحويل. وتخلص هذه الدراسة إلى أن النوافذ الإسلامية كان لها دور مهم في تطوير العمل المصرفي الإسلامي، لذا وجب على البنوك التقليدية اعتماده مع وجود خطة للتحويل الكامل إلى نظام إسلامي، وما يميز هذا البحث عنها اقتراح إجراءات لإنشاء نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين.

منهجية البحث:

اتبع البحث مناهج عدة تمثلت: بالمنهج الاستقرائي لجمع مادة البحث من مفاهيم وأدلة وآراء وقوانين، والمنهج الوصفي لبيان كيفية إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؛ وذلك بالتعرف إلى النوافذ الإسلامية وماهي المعوقات والتحديات التي من الممكن أن تقف في طريق تنفيذها بالإضافة إلى عوامل نجاحها، والإجراءات المقترحة لإنشائها في فلسطين.

حدود البحث:

إن هذا البحث يتمحور حول النوافذ الإسلامية وإمكانية تنفيذها على بنوك تقليدية في فلسطين، وقد قام الباحثان بتخصيص هذا الموضوع عن دون غيره بالدراسة كون البنوك الإسلامية في فلسطين قليلة العدد، ورغبة من الباحثين بفتح آفاق جديدة للمصرفية الإسلامية عن طريق البنوك التقليدية، فإثناء البنوك التقليدية لنوافذ إسلامية قد يمكنها من التحوّل تدريجياً إلى بنوك إسلامية بشكل كامل في المستقبل.

ويعتبر حداثة موضوع إنشاء نوافذ إسلامية داخل بنوك تقليدية من محددات

الدراسة في فلسطين حيث لم يتوصل الباحثون إلى دراسات محلية متخصصة بهذا الموضوع، وكذلك لا توجد تجارب لبنوك تقليدية فلسطينية في هذا المجال على حسب علم الباحثين، ومن الجدير بالذكر أنه لم يسبق لبنوك تقليدية في فلسطين أن تحولت بشكل كامل أو بشكل جزئي، فهي إما تقليدية أو إسلامية بشكل كامل.

المبحث الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية وحكمها

المطلب الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية

سوف نتطرق في البداية إلى تعريف النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؛ وذلك بغرض التعرف بشكل أفضل على هذا المفهوم وماذا يقصد منه.

أولاً: تعريف النافذة لغة

«نفذ: النفاذ: الجواز، وفي المحكم: جواز الشيء والخلوص منه. تقول: نفذت أي جُزت، وقد نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَاذًا ونَفُوذًا»⁽⁵⁾.

ثانياً: تعريف النوافذ الإسلامية اصطلاحاً

عرّف مجلس الخدمات المالية الإسلامية⁽⁶⁾ (ifsb)⁽⁷⁾ النوافذ الإسلامية* بأنها: جزء من مؤسسة مالية تقليدية تقوم بالاستثمار والتمويل بشكل يتوافق مع منهج الشرع الإسلامي، وقد تكون وحدة متخصصة أو فرعاً في المؤسسة ولكنها لا تتمتع باستقلالية من الناحية القانونية⁽⁸⁾.

(5) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط1، د.ت، مجلد 3، ص 514.

(6) مجلس الخدمات المالية الإسلامية هو عبارة عن هيئة دولية يصدر مبادئ إرشادية ومعايير احترازية وقائية، فيما يتعلق بصناعة الخدمات المالية الإسلامية؛ والتي تضم أسواق رأس المال، والقطاعات المصرفية والتأمين التكافلي الإسلامي، ويختص بصياغة معايير تهدف إلى تطوير هذه الصناعة وتعمل على استقرارها. www.ifsb.org.

(7) Islamic Financial Services Board.

(8) IFSB, CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION (BANKING SEGMENT) (CPIFR), 2015, P61.

وقد تم تعريفها بأنها: تخصيص حيز أو جزء داخل البنك التقليدي يقدم منتجات وخدمات تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي، بالإضافة إلى نشاطات البنك التقليدية⁽⁹⁾.

ويمكن تعريف النوافذ الإسلامية على أنها: أقسام متخصصة غير مستقلة تابعة للبنوك التقليدية، تعنى بتقديم منتجات وخدمات تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي.

الأصل في النوافذ الإسلامية أنها تعتبر نوافذ كاملة أو قائمة بذاتها، وذلك فيما يتعلق بالوساطة المالية؛ وتقوم تلك النوافذ باستثمار أموال الموجودات في المؤسسة بشكل يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع ضرورة الفصل بين موجوداتها وأموال المؤسسة التقليدية الأم⁽¹⁰⁾.

يتم إجراء تلك العمليات عن طريق فروع أو عن طريق وحدات تعمل على توفير تسهيلات للحسابات الجارية في هذه المؤسسات المالية، وتتفق مع النوافذ الإسلامية فيما يتعلق بإدارة المخاطر؛ إذ يتم تطبيق منهج الشرع الإسلامي فيما يتعلق بموجودات المؤسسة، وكذلك فيما يتعلق بحساب وزن المخاطر في مقابل الموجودات بشكل دقيق، بغرض حساب كفاية رأس المال، وتتعارض مع النوافذ الإسلامية فيما يتعلق بالرقابة، لا بد أن تخضع النوافذ الإسلامية لرقابة شرعية بشكل محكم ودقيق⁽¹¹⁾.

(9) مصطفى، مصطفى إبراهيم محمد، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2006م، ص 102. الشريف، فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، مكة المكرمة - السعودية، 2005م، ص 21. المطران، سعيد سعد، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، 2005م، ص 13.

* هناك بعض الدول تطلق مصطلح النوافذ على النشاطات التي تقوم بها المؤسسات المالية مثل الإجارة المنتهية بالتأميل أو المرابحة أو المشاركة المتناقصة؛ والتي تعمل على استثمار الأموال في الموجودات بشكل يتفق مع منهج الشرع الإسلامي، ولكن يتم تجميع الأموال في هذه المؤسسات المالية بشكل يناهض منهج الشرع الإسلامي، والهدف من ذلك تحقيق أهداف استثمارية تتوافق مع الشرع الإسلامي شكلياً، ولكن هذا ما يطلق عليه «نوافذ جانب الموجودات فقط»، والذي يختلف عن النوافذ الإسلامية المقصودة في دراستنا.

(10) IFSB. CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION (BANKING SEGMENT) (CPIFR), P61.

(11) IFSB. P61.

المطلب الثاني: الحكم الشرعي للنوافذ الإسلامية

عادة ما يكون في الأمور المستحدثة والتي لم يرد بها نص شرعي يختص بها جدل كبير، ولا سيما موضوع إنشاء نوافذ إسلامية تابعة لبنوك تقليدية، والتي ترغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، وينقسم أهل الفقه والاختصاص في ذلك إلى أقسام: فهناك من يؤيدها ولديه حجته وهناك من يعارضها ولديه حجته أيضاً، وهناك من يرى أنها استثناء في حالات معينة، وستتطرق إلى بيان حجة كل منهم⁽¹²⁾:

أولاً: المؤيدون لإنشاء النوافذ الإسلامية

يرى من يؤيد إنشاء نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية أنه يجوز التعامل بها في حال كونها منضبطة شرعاً، وهناك آراء كثيرة في هذا المجال واحتجوا بما يأتي⁽¹³⁾:

1. يعتبر التخلص من الربا هو هدف يطمح إليه أي مجتمع مسلم، في حال رغب بتطبيق تعاليم شرعه، وبالتالي فتح نوافذ إسلامية يعتبر إحدى الطرق المستخدمة في البنوك التقليدية لتخليص المجتمع من الربا المحرم.
2. الاستفادة قدر الإمكان من البنوك التقليدية بحكم خبرتها الطويلة في المجال المصرفي، بما يدعم القطاع المصرفي الإسلامي وبالتالي تطويره وتحسين أدائه بشكل أفضل.
3. نجاح النوافذ الإسلامية يعتبر حافزاً جيداً ودافعاً لدى إدارات البنوك التقليدية للتحوّل بشكل كامل فيما بعد، وبالتالي أسلمة هذه البنوك

(12) المرطان، سعيد سعد، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي... النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي - جامعة أم القرى، السعودية: مكة المكرمة، 2005م، ص 8.

(13) الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، بحث مقدم إلى: المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، 2005م، ص 21. المرطان، سعيد سعد، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، ص 8. مصطفى، مصطفى إبراهيم محمد، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2006م، ص 110. قطب، مصطفى سانو، في آفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجاً، بحث مقدم إلى: المؤتمر السنوي الرابع عشر حول المؤسسات المالية الإسلامية معالم الواقع وآفاق المستقبل، خلال الفترة من -15 17 أيار (ماي)، جامعة الشارقة - الامارات العربية المتحدة، 2005م، ص 1560.

- التقليدية، وذلك يعود لقناعة أصحاب القرار بجدوى العمل المصرفي الإسلامي وتحويله إلى بنك إسلامي كامل، وربما يكون نجاح النوافذ الإسلامية سبباً في زيادة الطلب والإقبال على التعامل بالخدمات والمنتجات الإسلامية وتقليص الطلب على التقليدية.
4. تعتبر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة في طريق التحول من النظام الربوي إلى النظام المصرفي الإسلامي، حينما يكون الوقت مناسباً لذلك، ويقاس هذا التدرج في تحول البنك التقليدي على منهج الشرع الإسلامي في تدرجه في تحريم الربا.
5. تعاني بعض الدول من صعوبات في فتح بنوك إسلامية وترخيصها وبالتالي تعتبر النوافذ الإسلامية من الحلول الجيدة والبديلة التي من الممكن أن تسهم في سد هذه الفجوة، وعمل اكتفاء لدى من يرغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.
6. يشجع وجود النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية على التعايش بشكل مشترك بين نظامين مصرفيين مختلفين بدلاً من استمرار المواجهة بينهما، كما أن ذلك كان مُحفِّزاً للبنوك الإسلامية لتقديم الأفضل.
7. لا بد من الاعتراف من البنوك التقليدية بأهمية العمل المصرفي الإسلامي، وبمصداقية صيغ التمويل الإسلامي والعمل المصرفي الإسلامي ككل.
8. في حال تحول أحد هذه البنوك التقليدية إلى بنك إسلامي فيما بعد، فإن هذا يعتبر انجازاً ومكسباً كبيراً للقطاع المصرفي الإسلامي، وخصوصاً إذا كان هذا البنك له اسمه وشهرته الواسعة وفروعه المتعددة.

ثانياً: المعارضون لفتح النوافذ الإسلامية

في المقابل فإن هناك من يعارض إنشاء نوافذ إسلامية واحتجوا بما يأتي⁽¹⁴⁾:

1. لا يمكن إخفاء حقيقة أن النوافذ الإسلامية تابعة للبنوك التقليدية وبحسب القاعدة الفقهية «التابع تابع»، لذا يتبع الفرع الأصل في الحكم.
2. من الممكن أن يؤثر وجود النوافذ الإسلامية سلباً على إنشاء بنوك إسلامية جديدة أو على رغبة البنوك التقليدية في التحول بشكل كلي إلى بنوك إسلامية فيما بعد، إذ يتم الاكتفاء بهذه النوافذ الإسلامية.
3. يشكل وجود النوافذ الإسلامية وانتشارها إلى حدوث منافسة غير متكافئة بين البنوك الإسلامية وبين البنوك التقليدية التي تمتلك هذه النوافذ.
4. ربما يكون الدافع من إنشاء النوافذ الإسلامية رغبة البنوك التقليدية في تحقيق المزيد من الأرباح وزيادة فرصتها السوقية وليس بدافع ديني، فهناك من البنوك التي تمتلك نوافذ إسلامية لم تفكر بعد أو لا يوجد لها نية في الأصل في التحول إلى المصرفية الإسلامية.
5. تبعية النوافذ الإسلامية للبنوك التقليدية قد يؤدي بها إلى اختلاط الأموال إذ إن مصدر رأس مال النوافذ الإسلامية هو نفسه البنك التقليدي الأم أي أن هناك تبعية مالية، وفي حالات معينة يقوم البنك التقليدي بتحويل فائض سيولة النافذة الإسلامية إلى المركز الرئيسي واستثمارها لحين طلب النافذة الإسلامية لها.
6. من الممكن أن يؤدي فتح نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية إلى التشويش والخلط في الفهم في أذهان العملاء والموظفين وبالتالي سوء التطبيق.

(14) الشريف، فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، ص 23. المرطان، سعيد سعد، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، ص 8.

A. Zubair & A. A. Alaro. 2009. "Legal and Operational Frameworks of Islamic Windows in Conventional Financial Institutions: Nigeria as a Case Study" – paper read at the 1st University of Ilorin International Conference on Islamic Bank and Finance. Jointly organized by Dept. of Islamic Law, UNILORIN and Islamic Research and Training Institute. Jeddah- Saudi Arabia. October 6-8, p7.

7. قد ينتج عن الدمج بين نظامين مصرفيين مختلفين صعوبة في التعايش بينهما لاختلاف الفكرة والهدف، وعدم وضوح التصور الصحيح للعمل بالنظام المصرفي الإسلامي مقابل نظام البنك التقليدي القائم على الربا.

ثالثاً: القائلون بالتعامل بالنوافذ الإسلامية للضرورة

يرى أصحاب هذا الرأي أن هناك استثناءات في حالات معينة يجوز فيها فتح البنوك التقليدية لنوافذ إسلامية وحجة أصحاب هذا الرأي كما يأتي⁽¹⁵⁾:

في حال عدم وجود بنوك إسلامية يكون حكم تعامل المسلم مع النوافذ الإسلامية في هذه الحالة حكم المضطر، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽¹⁶⁾، وتنتفي الضرورة في حال وجدت البنوك الإسلامية وعليها يجب أن يتحول المسلم للعمل ببنوك تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي.

في حال عدم توافر البنوك الإسلامية فإن تعامل المسلم مع النوافذ الإسلامية أفضل من التعامل مع بنوك تقليدية لا تقدم خدمات ونشاطات مصرفية إسلامية. اقتصر التعامل مع النوافذ الإسلامية للضرورة قد يؤدي بالبنوك التقليدية للتحويل بشكل سريع وكامل إلى بنوك إسلامية.

المبحث الثاني: الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية

عادة ما يواجه تطبيق أي نشاط تحديات كثيرة وفي المقابل فإن هناك فرصاً تسهم في نجاحه، وفي سبيل إنجاح عملية التنفيذ لا بد من تفادي هذه التحديات ومحاولة إيجاد الحلول والبدائل المناسبة قدر الإمكان، ولا يخفى على الكثير ما مرت به

(15) الشريف، فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، ص 24.

(16) سورة البقرة، الآية 173.

تجربة النظام المصرفي الإسلامي كونها حديثة إذا ما قورنت بتجربة النظام المصرفي التقليدي، لذا سنقوم بالتعرف إلى أهم الفرص والتحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية في فلسطين كونها من النشاطات المصرفية الإسلامية التابعة للنظام المصرفي التقليدي وستحدث عن كل منها على حدة.

المطلب الأول: عوامل نجاح إنشاء النوافذ الإسلامية

هناك متطلبات وعوامل أساسية ذات أهمية بالغة لا بد من تواجدها عند إنشاء النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية، ومتى ما كانت متواجدة لدى أي بنك يرغب بممارسة العمل المصرفي الإسلامي فإنه حتماً سيكون قادراً على تحقيق متطلبات النجاح، وهي كثيرة ولكن سنقوم بحصر بعضها كما يأتي:

أولاً: التخطيط العلمي⁽¹⁷⁾

في بداية أي عمل أو نشاط لا بد من التخطيط مسبقاً قبل القيام بأي خطوة، لا سيما إن كان هذا النشاط يجر ربحاً، وينطبق هذا القول على النوافذ الإسلامية والتي يرغب البنك التقليدي عن طريقها بالعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية، بهدف الحصول على ربح، ويعتبر تحقيق الربح شرطاً لاستمرارية البنك التقليدي في تقديمه للنشاطات المصرفية الإسلامية.

وتلجأ البنوك التقليدية إلى إجراء دراسات متعمقة وأبحاث واستطلاع آراء الجمهور والفئات المستهدفة من تلك النشاطات، والقيام بدراسة متعمقة قبل القيام بتلك النشاطات، فلا يكفي مجرد وجود الرغبة فقط بل لا بد من وجود الدراسات الداعمة والأبحاث، وبناءً على وجود هذه المعطيات يتم وضع استراتيجية للبدء بالعمل، وتكون بمثابة خط سير للعاملين في الإدارة والنوافذ الإسلامية، وبالتالي وجود هدف يسعى الجميع لتحقيقه.

(17) السرحي، لطف محمد، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، ص 21.

ثانياً: الالتزام الشرعي⁽¹⁸⁾

يعد الالتزام بالعمل الشرعي من أهم عوامل النجاح لأي بنك يرغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، فمتى ما تم تعيين هيئة رقابة شرعية وأحكمت الرقابة على عمليات النوافذ الإسلامية وطبيعة المنتجات والخدمات التي تعمل على تقديمها، وتم التأكد من سلامة عقودها؛ بهذه الحالة نستطيع القول إن النافذة الإسلامية لديها التزام شرعي وهو معيار ومتطلب أساسي وضابط مهم لضمان سير العمل بالشكل المطلوب، والذي يسهم في تكوين انطباع جيد عن طبيعة النشاطات المصرفية الإسلامية.

ثالثاً: تأهيل الكوادر البشرية⁽¹⁹⁾

يعتبر وجود الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة جيداً عنصراً ومنتظلاً مهماً من متطلبات النجاح بالإضافة إلى وجود الوسائل التكنولوجية المتطورة، ولا سيما النوافذ الإسلامية، فإذا وجدت هذه العناصر فإنه ليس من الصعب على هذه النوافذ تحقيق النجاح، ولكن لا يعتبر تدريب هذه الكوادر بالأمر اليسير إذ يتطلب الأمر وقتاً وجهداً كبيرين، ويتم وضع الخطط اللازمة لتدريب الموظفين؛ على اختلاف المستويات من قيادات إدارية ومديري نوافذ إسلامية وموظفين، وكذلك البرامج التدريبية المناسبة، ولا بد من الاستمرارية في التدريب، ففي الغالب لا يكون للعاملين أي دراية بالعمل المصرفي الإسلامي.

فإما أن يكون التدريب من داخل البنك عن طريق الاستعانة بالكفاءات التدريبية والقيام بإنشاء وحدات مستقلة متخصصة بالتدريب المصرفي الإسلامي، أو عن طريق الاستعانة بمراكز تدريب متخصصة أو مكاتب استشارية ذات صلة وثيقة بالبنك وترابطها به علاقات عمل، أو يكون التدريب من خارج البنك وذلك

(18) المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية: تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ص 9.

(19) السرحي، لطف محمد، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، ص 23.

بإرسال الموظفين للتدريب في بنوك إسلامية أو إلى مراكز تدريب خارجية.

رابعاً: تطوير السياسات والنظم⁽²⁰⁾

تختلف طبيعة نشاط العمل المصرفي الإسلامي عن النشاط المصرفي التقليدي، فلا بد أن يكون هناك استمرارية في التطوير في النظم المحاسبية والفنية والعملياتية، وكذلك السياسات والإجراءات المتبعة، بشكل يتناسب مع طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، ويعتبر عامل تطوير السياسات والنظم مهماً ولا بد من توفره من أجل ضمان نجاح عمل النوافذ الإسلامية. ويحتاج الوصول إلى هذا العامل إلى وقت وجهد كبيرين، فإن هناك عمليات تطوير مستمرة ولازمة من أجل ضمان استمرارية عمل النوافذ الإسلامية، ويزداد الأمر صعوبة في بنك يعمل بنظامين مصرفيين مختلفين، عندها يكون التحدي أكبر والجهد أصعب.

خامساً: سوق النقد بين البنوك الإسلامية⁽²¹⁾

يعتبر وجود سوق نقد بين البنوك الإسلامية عاملاً من عوامل النجاح، فهو يعد جزءاً من السوق المالي الإسلامي، ويعمل على توفير مصادر لاستثمارات ذات تمويل قصير الأجل، وتقديم التسهيلات اللازمة لمشاريع المؤسسات المالية الإسلامية، ويتم عن طريقه تنفيذ السياسات النقدية، والتي تؤدي إلى إحداث الاستقرار في النظام المصرفي، وبالتالي يؤثر بشكل جيد في حل مشكلة السيولة، فبعض البنوك تمتلك أموالاً غير مستغلة والبعض الآخر بحاجة إليها لذا كان سوق النقد هو الحل الأمثل، خصوصاً في ظل عدم وجود أدوات تمويل قصير الأجل تتوافق مع منهج الشرع الإسلامي.

ومن الممكن تشجيع المؤسسات المالية للتداول في سوق النقد وإدارة السيولة

(20) المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية: تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ص 10.
(21) لحسانة، أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة المالية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، ص 6.

والأصول، وذلك بعقد اتفاقيات مع البنوك التقليدية ضمن ضوابط الشرع الإسلامي وحدوده؛ بهدف تفعيل السوق وتوسيع نطاق المشاركة، فالعامل مع المؤسسات المالية الإسلامية ليس على سبيل الحصر بل يتعدى ذلك للمؤسسات المالية التقليدية⁽²²⁾.

سادساً: تعدد المنتجات المالية الإسلامية⁽²³⁾

تطورت الصناعة المصرفية الإسلامية بشكل كبير واستحدثت الكثير من المنتجات والخدمات وعقود التمويل الشرعية، والتي تلبى الاحتياجات الاقتصادية ومتطلبات العملاء ورغباتهم، وظهرت المشتقات المالية الإسلامية وعقود التمويل العادية والمركبة، نتيجة لازدياد الطلب على التعامل بالنشاطات المصرفية الإسلامية حيث أن المستقبل للتمويل الإسلامي.

وحتى تعمل هذه المنتجات بكفاءة في المؤسسات المالية الإسلامية وتحقق المصدقية الشرعية، لا بد من التزامها بالضوابط والمعايير الشرعية، وأن تخضع للتدقيق الشرعي، فالهدف من ابتكار وتطوير الأدوات والمنتجات المالية أن تجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية، حتى تكتسب ثقة المتعاملين ويكون التمويل وفقاً لمنهج الشرع الإسلامي.

يظهر للباحثين بعد الحديث عن مقومات وعوامل النجاح والتي لا بد من وجودها عند التفكير بالعمل في النشاط المصرفي الإسلامي من قبل البنك التقليدي عن طريق النوافذ الإسلامية، أنه متى ما توافرت هذه العناصر فإنه سيتم الحكم مسبقاً على نجاح العمل بالمنتجات والخدمات الإسلامية داخل هذه النوافذ الإسلامية، فهي شرط ومتطلب ذو أهمية بالغة، وذلك لضمان سير العمل وفق أسس وضوابط

(22) لحسانة، أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، ص 63.

(23) فوزي، محمد، تصنيف المنتجات والأدوات المالية الإسلامية المعاصرة، بوابة الشرق الإلكترونية، 19/2015/04/https://www.al-sharq.com/opinion/19، ص 1.

صحيحة، مما يعكس صورة جيدة ويكون انطباعاً حسناً عن طبيعة العمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.

المطلب الثاني: التحديات التي تواجه إنشاء النوافذ الإسلامية

يواجه تأسيس النوافذ الإسلامية التابعة لبنوك تقليدية العديد من التحديات والتي تتمثل بما يأتي:

أولاً: تحديات تتعلق بالسياسات والنظم⁽²⁴⁾

يوجد العديد من البنوك التقليدية التي ترغب بالعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي، والتي لا تعطي أهمية للنظم المحاسبية المستخدمة في النوافذ الإسلامية بحيث لا تتناسب مع مبدأ الشرع الإسلامي وتكون نفس النظام المعمول به في النشاطات التقليدية، وكذلك عدم الاهتمام بالإجراءات والنظم الفنية التي تحتاجها النوافذ الإسلامية لديها، مما يؤدي إلى البطء في الإجراءات وسير العمليات داخل النافذة الإسلامية وبالتالي عدم تقديم الخدمات بشكل جيد مما يضعف من مستوى خدمة العملاء.

ثانياً: تحديات إدارية⁽²⁵⁾

تكمن هذه التحديات في عدم وجود رؤية واضحة لدى منسوبي الإدارات عن خطة الإدارة في حال رغبتها العمل بالصيرفة الإسلامية، خاصة إذا كانت هناك توجهات مستقبلية لدى إدارة البنك في التوسع بشكل تدريجي فيما بعد، مما يجد من مشاركة باقي الإدارات في صياغة القرارات وتوجهات الإدارة العليا، وبالتالي سيكون هناك قناعات وآراء غير مدروسة عند بعض أصحاب القرار فيما يتعلق

(24) المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية.. تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى: اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، اللجنة الاقتصادية، الكويت، أيار (مايو) 1999 م، ص 45.
(25) السرحي، لطف محمد، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وآفاق المستقبل، خلال الفترة من 20 - 21 آذار (مارس)، اليمن، 2010 م، ص 20.

بتوجهات العمل بنظام مصرفي مزدوج يجمع بين التقليدي والإسلامي.

كذلك سيكون هناك تنافس واحتكاك بين القائمين على إدارات النوافذ الإسلامية وباقي فروع البنك التقليدية الأخرى، نتيجة لعدم مشاركة القرار من قبل باقي الإدارات أو تقبله، الأمر الذي سيؤثر بشكل سلبي على سير العمل، كما ويترتب على ذلك عدم إبداء الاستعداد من باقي الإدارات في البنك التقليدي على المساعدة في تطوير البدائل الإسلامية لمنتجات البنك التقليدية، فلا تكون هناك دافعية للعمل بشكل مشترك ومنظم.

ثالثاً: تحديات تتعلق بالكوادر البشرية⁽²⁶⁾

عند رغبة البنك التقليدي بالعمل بالنظام المصرفي الإسلامي، فإنه غالباً ما يواجه الكثير من العقبات فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشرية وتدريبها بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة النشاطات المصرفية الإسلامية، وكذلك قلة أصحاب الخبرة والاختصاص وعدم معرفتهم بمبادئ التمويل وصيغ التمويل الإسلامي بشكل كافٍ.

ويزداد الأمر صعوبة في حال عدم معرفة السبب الكامن من وراء عمل البنك التقليدي بالنوافذ الإسلامية بحيث تسود حالة من التشتت وعدم وضوح الرؤية وتدني مستويات الثقة والروح المعنوية لدى العاملين، مما يؤثر على سير العمل في النافذة الإسلامية.

رابعاً: تحديات تتعلق بتطوير الأسواق⁽²⁷⁾

يوجد العديد من التحديات التي تعيق عمل النوافذ الإسلامية كونها تابعة لبنك تقليدي، فهناك من العملاء من يتحفظ عن التعامل مع بنك يقدم نشاطات

(26) المرجع نفسه، ص 20.

(27) المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية.. تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ص 46.

مصرفية مزدوجة، وربما كان للمنافسة الشديدة أكبر الأثر على تطوير العمل بها والتي تتعرض لها من البنوك الأجنبية الكبيرة.

تعمل البنوك على خدمة جميع الشرائح السوقية على اختلافها دون التركيز على شريحة أو قطاعات معينة، بالإضافة إلى صعوبة تقديم دعاية مباشرة وإعلانات تختص بالحديث عن الإدارة الإسلامية وأنشطتها.

خامساً: تحديات تتعلق بتوفير المنتجات⁽²⁸⁾

كون القطاع المصرفي الإسلامي حديث التجربة إذا ما قورن بالقطاع المصرفي التقليدي، فإنه ما زال يعاني من قصور أو يتخلله نقص في بعض الأمور، ومن أهمها المنتجات المالية الإسلامية فهي محدودة جداً والبدايل الإسلامية غير كافية، فهي بحاجة إلى تجديد وتطوير بشكل يتناسب مع منهج الشرع الإسلامي، حتى ترقى بالمستوى الذي يجب أن تكون عليه البنوك الإسلامية أو أي بنك يمارس العمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.

سادساً: تحديات تتعلق بالعملاء⁽²⁹⁾

عادة ما يواجه أي أمر مستحدث الكثير من الشكوك والمخاوف وخاصة من قبل العملاء؛ فمنهم من يزال متوجساً من التعامل مع بنوك تعمل بنظام مصرفي مزدوج، مما يؤثر على مصداقية النشاطات الإسلامية التي تعمل بها النوافذ الإسلامية التابعة للبنك التقليدي.

ومنهم من يعتقد أن تقديم البنك التقليدي للنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية تشويه للعمل المصرفي الإسلامي، فهو ليس بدافع ديني بقدر ما يسعى البنك التقليدي للربح باتباع نظامين مصرفيين مختلفين، وربما يكون

(28) المرجع السابق، ص 45.

(29) المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية.. تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ص 54.

ذلك عائقاً في وجه قيام بنوك إسلامية جديدة، أو أن هذه النوافذ تشكل تهديداً للبنوك الإسلامية.

سابعاً: تحديات تتعلق بعقود التمويل الصورية⁽³⁰⁾

هناك العديد من عقود التمويل تتعامل بها البنوك والتي تقدم خدمات مصرفية إسلامية، وهي عقود شرعية ولكنها أصبحت صورية أكثر منها حقيقية، وقد ثار حولها الجدل والشكوك، مثل عقد التورق المصرفي والسلم وغيرها، ونتيجة للتنافس القائم بين البنوك أصبحت هذه العقود صورية وأصبحت عقود تورق مصرفية منظمة وعقود سلم منظمة، وقد طرأ عليها إضافات وتعديلات مما أدى بها إلى أن تنحرف عن مقاصدها وخرجت بشكل غير شرعي.

ثامناً: تحديات تتعلق باختلاف الأحكام الشرعية لبعض المنتجات والأدوات⁽³¹⁾

تظهر عدة مخاطر تشغيلية في حال الخطأ باستخدام بعض الصيغ التمويلية، وتزداد هذه المخاطر عند اختلاف آراء الفقهاء وتضاربها حول الحكم الشرعي لهذا المنتج، ويؤدي ضعف التنسيق بين الهيئات الشرعية إلى تضارب كبير في الفتاوى الشرعية المتعلقة بصيغ تمويلية معينة، وفقدان الثقة بالمرجعية الفقهية، لذا وجب تجمع أهل الاختصاص من علماء شريعة وباحثين أكاديميين ومصرفيين من أجل الإجماع على الأحكام الشرعية، وقد تم إنشاء العديد منها مثل: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين، والأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية «إسرا» في ماليزيا، والمجمع الفقهي الدولي بالسعودية وغيرها، ولكن هناك

(30) انظر: العبيدي، إبراهيم عبد اللطيف، عقد بيع التورق بين النظرية والتطبيق، وبيان الصورية في عقد التورق الصوري، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التورق المصرفي والحيل الربوية، والمنعقد في عجلون- الأردن، خلال الفترة من 24-25 نيسان (أبريل)، 2012م. الحداد، أحمد عبدالعزيز، معايير التمييز بين العقود الصورية والعقود الحقيقية، <http://www.imtithal.com/uploaded/media/research/> /معايير-التمييز-بين-العقود-الصورية-والعقود-الحقيقية-د. أحمد-بن-عبد-العزيز-الحداد، 2010م.

(31) لحساسية، أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، بحث منشور مقدم إلى: كرسى سابق لدراسات الأسواق المالية الإسلامية: برنامج كراسي البحث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض- السعودية، 2014م، ص 64.

تحديات في إجماعهم على رأي واحد ومحاولة تقريب لآرائهم الفقهية، ومع ذلك سيبقى هناك اختلاف في الحكم بسبب طبيعة الاجتهادات الشرعية. يتضح مما سبق وجود العديد من التحديات التي قد تواجه قيام البنوك التقليدية بالعمل بالنظام المصرفي الإسلامي والمتمثل بإنشائها لنوافذ إسلامية، ولكن هذه التحديات تختلف تبعاً لحالة كل بنك تقليدي، وحسب رغبته في التحول بشكل كامل للعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي فيما بعد، كما ويؤثر عدم وضوح الرؤية المستقبلية للبنك على طبيعة النشاطات التي يقوم بها العاملون فيه، لذا إذا اتبع البنك التقليدي خطة واضحة ومنهجية سليمة، فإنه سيتم السير عليها بالشكل المطلوب، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها دون أن يؤثر أي جانب على آخر.

المبحث الثالث: النموذج المقترح لإنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين

المطلب الأول: إجراءات إنشاء نوافذ إسلامية في فلسطين

يمكن تحديد مجموعة من الإجراءات للسماح للبنوك التقليدية بالعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية؛ وهي تشكل عناصر النموذج المقترح عمله في فلسطين؛ وهي كما يأتي:

أولاً: تقديم طلب إلى البنك المركزي⁽³²⁾

يتم تقديم طلب للبنك المركزي والممثل بسلطة النقد الفلسطينية ويتضمن الطلب ما يأتي:

1. إجراء دراسة جدوى تفصيلية تغطي خمس سنوات على الأقل من التوقعات.
2. يجب أن تكون دراسة الجدوى شاملة وتفصيلية، توضح الرؤية والاستراتيجيات والتوقعات وتحقق الأهداف، وأن تتضمن طرائق إدارة المخاطر وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWAT)، كما يجب أن تغطي هذه الدراسة الحوكمة الشرعية المقترحة وعمليات ونظام الالتزام.
3. يجب أن تتضمن دراسة الجدوى كيفية الفصل بين عمليات البنك التقليدية وعمليات الصيرفة الإسلامية والتي تتم عن طريق النافذة الإسلامية.
4. حتى يتم تعديل النظام الأساسي للبنك التقليدي يجب أن تتم موافقة الجمعية العامة غير العادية بحيث يُسمح للبنك التقليدي بممارسة عمليات الصيرفة الإسلامية.
5. أن يدعم النظام الأساسي للبنك التقليدي عمليات الصيرفة الإسلامية والسياسات والإجراءات الداخلية للبنك، والتأكد كذلك من جاهزية التكنولوجيا والكوادر الوظيفية للعمل بالنافذة الإسلامية.
6. أن يتم تخصيص رأس مال كاف ومناسب لممارسة البنك التقليدي لعمليات

(32) Central Bank Of Nigeria, 2010, Guidelines On Non-Interest Window And Branch Operations Of Conventional Banks And Other Financial Institutions, <https://www.cbn.gov.ng/OUT/2011/CIRCULARS/FPR/FINAL%20GUIDELINES%20ON%20WINDOWS.PDF>.

Bank Negara Malaysia, 2012, Guidelines on Skim Perbankan Islam, BNM/RH/GL001-27, <https://islamicbankers.files.wordpress.com/2013/12/20121102-guidelines-on-skim-perbankan-islam.pdf>.

Bank Indonesia Regulation, 2009, Sharia Business Units, https://www.ojk.go.id/en/kanal/perbankan/regulasi/regulasi-perbankan-syariah/Documents/pbi111009_eng_1392226920.pdf.

<https://cbo.gov.om/sites/assets/Documents/Arabic/BankingLaw/>، البنك المركزي العاني، الإطار التنظيمي والرقابي للأعمال المصرفية الإسلامية، 2012، IslamicBankingLaw.pdf.

مصرف ليبيا المركزي، ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية، 2010، [https://cbl.gov.ly/wp-content/uploads/20160904.pdf](https://cbl.gov.ly/wp-content/uploads/201609/04/gov.ly/wp-content/uploads/20160904.pdf).

الصيرفة الإسلامية.

ثانياً: موافقة البنك المركزي

الحصول على موافقة سلطة النقد الفلسطينية، إذ يمكن إنشاء النافذة الإسلامية بما يتوافق مع قوانين البنوك الإسلامية، وتطبق على البنوك التقليدية التي لديها رغبة بالعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية، قوانين البنك المركزي وتعليماته المتعلقة بإنشاء نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية⁽³³⁾.

ثالثاً: قسم عمليات الصيرفة الإسلامية⁽³⁴⁾

إنشاء قسم مختص بعمليات الصيرفة الإسلامية التابعة لبنوك تقليدية ويتولى هو بنفسه الإشراف على إدارة العمليات الخاصة به وهي كما يأتي:

1. بعد الحصول على موافقة سلطة النقد الفلسطينية، يجب على البنوك التقليدية التي تعتزم العمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية عن طريق النوافذ الإسلامية إنشاء وحدة مخصصة/ قسم/ إدارة لمراقبة عمليات الصيرفة الإسلامية.
2. يتبع قسم عمليات الصيرفة الإسلامية بشكل مباشر إلى الإدارة العامة للبنك التقليدي، ويترأسه مسؤول من الإدارة العليا، ويكون منصبه بمستوى منصب مساعد المدير العام على الأقل، بشرط أن يكون لديه خبرة في مجال الصيرفة الإسلامية.

3. يتعين على هذا القسم المسؤوليات الآتية:

(33) Central Bank Of Bahrain, 2008, LR-1.4 Shari'a Compliant Transactions .http://cbb.complinet.com/cbb/display/display.html?hbid=1820&element_id=8352. Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

(34) Central Bank of Nigeria, Guidelines On Non-Interest Window and Branch Operations of Conventional Banks and Other Financial Institutions.

Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

Bank Indonesia Regulation, Sharia Business Units.

State bank of Pakistan, 2014, IBD Circular Letter No. 01, <http://www.sbp.org.pk/ibd/2014/CL1.htm>.

مصرف ليبيا المركزي، ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية.

- الإشراف على وضع الإجراءات والسياسات والمنتجات وتطويرها.
- الإشراف على وضع آليات لضمان الالتزام الداخلي بالشريعة الإسلامية وتطويرها.
- الإشراف على تأهيل الموظفين للعمل بالنشاطات المصرفية الإسلامية وتدريبهم.
- الحرص على التنسيق الدائم والحفاظ على العلاقات مع باقي الأقسام في البنك التقليدي.
- ضمان تقديم نتائج موثوقة لسلطة النقد الفلسطينية وفي الوقت المطلوب.
- التأكد من التقيد بكافة التعليمات والأنظمة والقوانين الصادرة عن سلطة النقد الفلسطينية.
- المراقبة المستمرة لتطابق عمليات الصيرفة الإسلامية مع المعايير الدولية في هذا المجال.

رابعاً: معايير الصيرفة الإسلامية⁽³⁵⁾

يقصد بها المعايير الشرعية والمعايير المحاسبية بالإضافة إلى معايير الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أيوبي».

خامساً: آلية الالتزام الشرعي⁽³⁶⁾

- «يجب على كل مصرف إسلامي تعيين هيئة رقابة شرعية قبل مباشرته لأعماله، على ألا يقل عدد أفرادها عن ثلاثة أشخاص مختصين بفقته

(35) Central Bank of Bahrain, LR-1.4 Shari'a Compliant Transactions.

Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 01.

مصرف ليبيا المركزي، ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية.
(36) سلطة النقد الفلسطينية، مادة (23) هيئة الرقابة الشرعية، ص 16-17.

الشريعة ومن ذوي الخبرة بعمل المؤسسات المالية الإسلامية وتكون قراراته ملزمة في جميع أعمال المصرف وبها لا يتعارض مع أحكام هذا القانون وأنظمة وتعليمات سلطة النقد.

- تتولى هيئة الرقابة الشرعية مسؤولية التأكد من كون جميع أعمال النافذة متفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها قبل مباشرة المصرف بالقيام بهذه النشاطات والأعمال وخلال تنفيذها ولدى الانتهاء منها».

سادساً: فصل السجلات⁽³⁷⁾

- يجب على البنك التقليدي تخصيص سجلات محاسبية مستقلة تتعلق بعمليات الصيرفة الإسلامية، لضمان عدم اختلاط أموال النافذة الإسلامية والعمليات التقليدية.
- أن يكون للبنك التقليدي حساب مستقل في سلطة النقد الفلسطينية لأغراض عمليات الصيرفة الإسلامية.
- لا بد من التمييز بين جميع المستندات والوثائق والنماذج وإيصالات الإيداع ودفاتر الشيكات والبريد الإلكتروني وغيرها عن باقي النماذج التقليدية المستخدمة في البنك التقليدي.

سابعاً: الإفصاحات المالية⁽³⁸⁾

- يجب أن تفصح البنوك التقليدية عن نتائج عمليات النوافذ الإسلامية بشكل مستقل في القوائم المالية التي تصدرها دورياً وفي الإفصاحات المتممة لها.

(37) Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

Bank Indonesia Regulation, Sharia Business Units.

(38) Bank Negara Malaysia, Guidelines on Skim Perbankan Islam.

State bank of Pakistan, IBD Circular Letter No. 01.

Central Bank of Bahrain, LR-1.4 Shari'a Compliant Transactions.

مصرف ليبيا المركزي، ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية.

- يجب إعداد الإيضاحات عن نتائج النوافذ الإسلامية وفقاً للمعايير المحاسبية للمؤسسات المالية الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أيو في».

المطلب الثاني: مرتكزات نموذج النوافذ الإسلامية المقترح في فلسطين

هناك مرتكزات للنموذج المقترح عمله لإنشاء نوافذ إسلامية تابعة للبنوك التقليدية في فلسطين؛ فلا بد من التوافق مع متطلبات المعيار رقم (17) للرقابة على التمويل الإسلامي والمختص بالقطاع المصرفي وهذه المبادئ كما يأتي:

«تقوم السلطة الإشرافية بالتأكد مباشرة من أن المؤسسة التي توفر تلك النوافذ تمتلك الأنظمة والإجراءات والأدوات الرقابية الداخلية لتوفير ضمانات معقولة بأن:

1. تعاملات النافذة تتوافق مع القواعد والمبادئ الشرعية.
 2. اتباع سياسات وإجراءات ملائمة لإدارة المخاطر.
 3. أن المعاملات المتوافقة مع أحكام الشريعة قد تم فصلها بشكل سليم عن المعاملات التي لا تتوافق مع أحكام الشريعة.
 4. قيام المؤسسة بتوفير إفصاحات كافية عن عمليات النوافذ المنفذة من قبلها⁽³⁹⁾.
- «وبالاستفادة من قانون المصارف الإسلامية الصادر عن سلطة النقد الفلسطينية؛ تمارس جميع أعمالها وأنشطتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها ولما تعتمد عليه هيئة الرقابة الشرعية، وبما لا يتعارض مع هذا القانون وأنظمة سلطة النقد الصادرة بمقتضاه وتعليقاتها وقراراتها، ويحظر عليها دفع فائدة أو قبضها على الائتمان بجميع أنواعه وأشكاله، سواء كان ذلك اقترافاً أو اقراضاً، بما يشمل أية

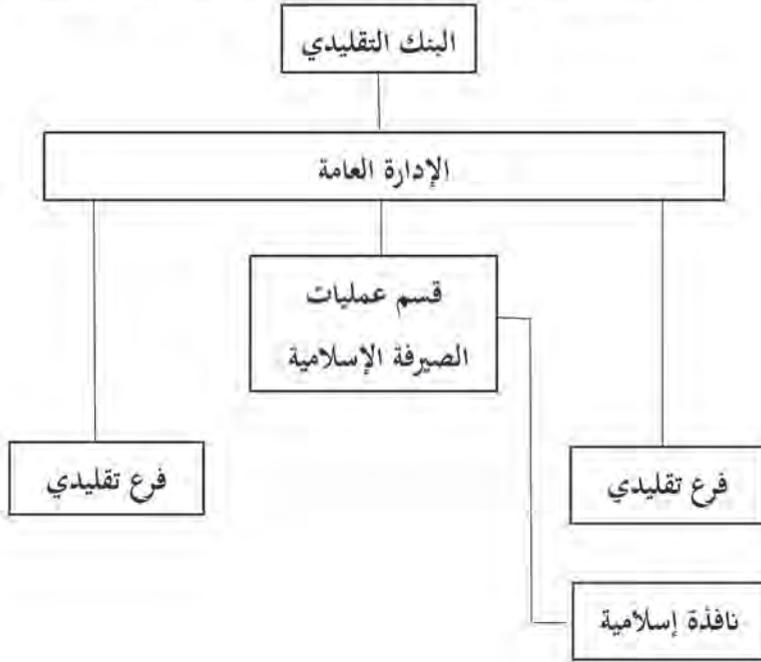
(39) IFSB, "CORE PRINCIPLES FOR ISLAMIC FINANCE REGULATION (BANKING SEGMENT) (CPIFR)", P61.

رسوم يدفعها المقرض غير مرتبطة بجهد يستحق التعويض»⁽⁴⁰⁾.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لنموذج النوافذ الإسلامية المقترح في فلسطين فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي للنموذج المقترح عمله للنوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية في فلسطين، فإن النافذة الإسلامية تتبع قسم عمليات الصيرفة الإسلامية والتي تتبع بدورها الإدارة العامة للبنك التقليدي الأم والشكل (3.2) يوضح ذلك⁽⁴¹⁾:

شكل (3.2)

الهيكل التنظيمي لنموذج النافذة الإسلامية المقترح في فلسطين



(40) سلطة النقد الفلسطينية، قرار بقانون رقم () لسنة 2010م بشأن المصارف، مادة (20) أعمال المصارف الإسلامية، 2010م، ص16.
 (41) مشعل، عبدالباري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تجارب مقارنة ومقترح لتونس، الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية، تونس: جمهورية تونس، 2016م، ص99.

الخاتمة:

أولاً: النتائج

نتج عن هذا البحث ما يأتي:

1. تعتبر النوافذ الإسلامية حلاً جيداً ومقبولاً لممارسة البنوك التقليدية للنشاطات المصرفية الإسلامية؛ وذلك تمهيداً لتحويلها لبنك إسلامي كامل فيما بعد.
2. لا بد من أسلمة النظام المصرفي التقليدي حسب خطة زمنية موضوعة، ولكل بنك دوافعه وأسلوبه في التحوّل للعمل بالنشاط المصرفي الإسلامي.
3. عدم وجود الكوادر المؤهلة بالنشاطات المصرفية الإسلامية يشكل عائقاً أمام البنوك التقليدية في إنشاء النوافذ الإسلامية.
4. إذا وُجدت المتطلبات الأساسية لدى أي بنك يرغب بممارسة العمل المصرفي الإسلامي فإنه حتماً سيكون قادراً على تحقيق متطلبات النجاح.
5. يعتبر أسلوب النوافذ الإسلامية خطوة مشجعة لتحويل البنك التقليدي إلى بنك إسلامي متكامل؛ الأمر الذي يتطلب وجوب قيام أصحاب القرار بتوفير المتطلبات والخطة اللازمة للقيام بعملية التحوّل المصرفي.

ثانياً: التوصيات

هناك عدة توصيات من الممكن أن تسهم في تحسين إنشاء نوافذ إسلامية والعمل المصرفي الإسلامي بشكل أفضل في فلسطين وهي كما يأتي:

1. ضرورة زيادة الوعي والتثقيف المصرفي بين الأفراد للتعريف بالمصرفية الإسلامية في فلسطين.
2. يجب ترسيخ فكرة المصرفية الإسلامية بشكل أفضل، وإعطائها الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم، وإدخالها في المناهج المدرسية والجامعية؛ بهدف تنشئة جيل إسلامي حريص على تطبيق تعاليم الشرع.
3. يعتبر سن قوانين تراعي خصوصية التمويل الإسلامي ضرورة ملحة؛ لتطوير العمل بالنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين.
4. لا بد من زيادة تدريب الكوادر المصرفية وتأهيلها بشكل يتوافق مع طبيعة عمل النشاط المصرفي الإسلامي.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط1، د.ت، مجلد3.
- باهي، سندس ريجان، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية: دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا والجزائر)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم البواقي، 2018 م.
- البنك المركزي العماني، الإطار التنظيمي والرقابي للأعمال المصرفية الإسلامية، <https://cbo.gov.om/sites/assets/Documents/Arabic/BankingLaw/IslamicBankingLaw.pdf>، 2012 م.
- الحداد، أحمد عبدالعزيز، معايير التمييز بين العقود الصورية والعقود الحقيقية، [/http://www.imtithal.com/uploaded/media/research](http://www.imtithal.com/uploaded/media/research) معايير-التمييز-بين-العقود-الصورية-والعقود-الحقيقية-د. -أحمد-بن-عبد-العزیز-الحداد، 2010 م.
- الرجوب، محمد، قفزات بنمو المصارف الإسلامية في فلسطين، العربي الجديد،
- <https://www.alaraby.co.uk/economy/2017/31/1/> م. 2017
- السرحي، لطف محمد، الفروع الإسلامية في البنوك التقليدية ضوابط التأسيس وعوامل النجاح، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: مؤتمر المصارف الإسلامية اليمنية الواقع وآفاق المستقبل، خلال الفترة من 20 - 21 آذار (مارس)، اليمن، 2010م.
- سلطة النقد الفلسطينية، قرار بقانون رقم () لسنة 2010م بشأن المصارف،

- مادة (20) أعمال المصارف الإسلامية، 2010م.
- الشريف، فهد، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية: دراسة في ضوء الاقتصاد الإسلامي، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، مكة المكرمة - السعودية، 2005م.
- العبيدي، إبراهيم عبد اللطيف، عقد بيع التورق بين النظرية والتطبيق، وبيان الصورية في عقد التورق السوري، ورقة عمل منشورة مقدمة إلى: مؤتمر التورق المصرفي والحيل الربوية، والمنعقد في عجلون - الأردن، خلال الفترة من 24-25 نيسان (أبريل)، 2012م.
- فوزي، محمد، تصنيف المنتجات والأدوات المالية الإسلامية المعاصرة، بوابة الشرق الإلكترونية، <https://www.al-sharq.com/>، 2015/04/opinion/19، 2015م.
- قطب، مصطفى سانو، في آفاق التعايش بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية: تجربة ماليزيا نموذجاً، بحث مقدم إلى: المؤتمر السنوي الرابع عشر حول المؤسسات المالية الإسلامية معالم الواقع وآفاق المستقبل، خلال الفترة من 15 - 17 أيار (ماي)، جامعة الشارقة - الامارات العربية المتحدة، 2005م.
- لحسانة، أحسن، شياد، فيصل، منتجات سوق النقد بين المصارف الإسلامية: دراسة تحليلية نقدية للتجربة الماليزية مع محاولة تطوير منتجات تمويلية جديدة، بحث منشور مقدم إلى: كرسي سابق لدراسات الأسواق المالية الإسلامية: برنامج كراسي البحث، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض - السعودية، 2014م.
- محيريق، عدنان، التحول نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة للحالة الجزائرية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، العدد (10)، الجزء (2)، 2017م.

- المرطان، سعيد سعد، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، 2005م.
- المرطان، سعيد سعد، ضوابط تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية في البنوك التقليدية.. تجربة البنك الأهلي التجاري السعودي، ورقة عمل مقدمة إلى: اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، اللجنة الاقتصادية، الكويت، أيار (مايو) 1999م.
- مشعل، عبدالباري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تجارب مقارنة ومقترح لتونس، الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية، تونس: جمهورية تونس، 2016م.
- مصرف ليبيا المركزي، ضوابط وأسس تقديم المنتجات المصرفية البديلة المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية في المصارف التجارية الليبية، <https://cbl.gov.ly/wp-content/uploads/2016/04/m9-2010.pdf>، 2010م.
- مصطفى، مصطفى إبراهيم محمد، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية دراسة تطبيقية عن تجربة بعض البنوك السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، 2006م.

المراجع الأجنبية

- Azmi, Sofiza, 2018, Development Of Islamic Windows Of Conventional Banks: Global Trends, Islamic fainans news, <https://islamicmarkets.com/publications/development-of-islamic-windows-of-conventional-banks>.
- A. Zubair & A. A. Alaro. 2009. Legal and Operational Frameworks of Islamic Windows in Conventional Financial Institutions: Nigeria as a Case Study– paper read at the 1st University of Ilorin International Conference on Islamic Bank and Finance. Jointly organized by Dept. of Islamic Law, UNILORIN and Islamic Research and Training Institute. Jeddah- Saudi Arabia. October 68-.
- Bank Negara Malaysia, 2012 ,Guidelines on Skim Perbankan Islam, BNM/RH/GL001-27, <https://islamicbankers.files.wordpress.com/201320121102-/12/guidelines-on-skim-perbankan-islam.pdf>.
- Bank Indonesia Regulation, 2009, Sharia Business Units, https://www.ojk.go.id/en/kanal/perbankan/regulasi/regulasi-perbankan-syariah/Documents/pbi111009_eng_1392226920.pdf.
- Central Bank Of Bahrain, 2008, LR-1.4 Shari'a Compliant Transactions ,http://cbb.complinet.com/cbb/display/display.html?rbid=1820&element_id=8352.
- Central Bank Of Nigeria, 2010, Guidelines On Non-Interest Window And Branch Operations Of Conventional Banks And Other Financial Institutions, <https://www.cbn.gov.ng/OUT/2011/CIRCULARS/FPR/FINAL%20GUIDELINES%20ON%20WINDOWS.PDF>.
- IFSB, Core Principles for Islamic Fainance Regulation (Banking Segment) (CPIFR), 2015, P61.
- State bank of Pakistan, 2014, IBD Circular Letter No. 01, <http://www.sbp.org.pk/ibd/2014/CL1.htm>.

Translation of Arabic References

- Ibn Manzoor, Muhammad ibn Mukarram, Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader, First Editoin, volume 3.
- Bahi, Sondos Rihan, Dirasath Waq'e Fath Nawafiz Islamiyah fi Al-Bunook Al-Tijariyah: Dirasath Tajarib Douliyah Raidah (UAE, Malaysia, Britain, Nigeria and Algeria), Master Thesis published, University of Oum el Bouaghi, 2018.
- Central Bank of Oman, Al- Itar Al-Tanzeemi Wa Al-Raqabi Li Al-A'amal Al-Masrafiyah Al-Islamiyah, <https://cbo.gov.om/sites/assets/Documents/Arabic/BankingLaw/IslamicBankingLaw.pdf>, 2012.
- Al-Haddad, Ahmad Abdulaziz, M'aayir Al-Tamyeez bayna Al-'Uqood Al-Sooriyah Wa Al-'Uqood Al-Haqeeqiyah, <http://www.imtithal.com/uploaded/media/research/> Criteria for distinguishing between mock contracts and real contracts. Ahmed bin Abdul Aziz al-Haddad, 2010.
- Rajoub, Mohammed, Qafzat fi Numuw Al-Masarif Al-Islamiyah Fi Al-Falasteen, the new Arab, https://www.alaraby.co.uk/economy/20172017_31/1/.
- Al-Serhi, Lotf Mohammed, Al-Furoo Al-Islamiyah Fi Al-Bunook Al-Taqleediyah: Zawabit Tasees Wa Awamil Al-Najah, published working paper presented to: Yemeni Islamic Banks Conference on Reality and Future Prospects, March 2021-, Yemen, 2010.
- Palestinian Monetary Authority, Decree-Law No. (2010) on Banks, Article (20) of Islamic Banks Business, 2010.
- Al-Sharif, Fahad, Al-Furoo' Al-Islamiyah Al-Tab'e'ah Li Al-Masarif Al-ribawiyah: Dirasath Fi Zou Al-Iqtesaad Al-Islami, published paper presented to: The Third World Conference on Islamic Economy, Mecca, Saudi Arabia, 2005.
- Al-Obeidi, Ibrahim Abdul-Latif, 'Aqd Ba'i Al-Tawarruq Bayna Al-Nazariyah Wa Al-Tatbeeq wa Bayan Al-Souriyah fi Aqd Al-Tawarruq Al-Souri, published working paper presented to: Conference on banking tawarruq and usury tricks, held in Ajloun, Jordan, during the period 2425- April. (2012).
- Fawzi, Mohammed, Tasneef Al-Muntajaat Wa Al-Adawat Al-Maliyah Al-Islamiyah Al-Mu'asirah, Al-Sharq website, https://www.al-sharq.com/opinion/192015_2015/04/.
- Qutub, Mustafa Sano, Fi Aafaq Al-Tayush Bayna Al-Masrafiyah Al-Taqleediyah Wa Al-Masrafiyah Al-Islamiyah: Tajribath Malaysia Namuzajan, Presented to: The 14th Annual Conference on Islamic Financial Institutions: Realities and Future Prospects, May 1517-, University of Sharjah - United Arab Emirates, 2005.
- Hasasna, Ahsan, Shiyad, Faisal, Muntajat Souq Al-Naqd Bayna Al-Masarif Al-Islamiyah:

- Dirasath Tahliliyah Naqdiyyah Li Al-Tajribah Al-Malysia Ma' Muhawalath Tatawwur Muntajat Tamweeliyah Jadeedah, Published Research Paper Submitted to: SABIC Chair for Islamic Financial Markets Studies: Research Chairs Program, Imam Muhammad Bin Saud University Islamic, Riyadh, Saudi Arabia, 2014.
- Muhayriq, Adnan, Al-Tahawwul Nahwa Al-Sayrafah Al-Islamiyah Ma' Al-Isharath Li Al-Halath Al-Jazair, Journal of Economic and Financial Studies, Martyr Hamma Lakhdar University, El Oued, Algeria, No. (10), part (2), 2017.
 - Al-Martani, Said Saad, Taqweem Al-Muassasaath Al-Tatbeeqiyyah Li Al-Iqtisaad Al-Islami: Al-Nawafiz Al-Islamiyah li Al-Masarif Al-Taqlidiyah, Third International Conference on Islamic Economics, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, 2005.
 - Al-Martani, Saeed Saad, Zawabit Taqdeem Al-Khadamat Al-Masrafiyah Al-Islamiyah fi Al-Bunook Al-Taqleediyah.. Tajribath Al-Bank Al-Ahli Al-Tijari Al-Saudi, a working paper submitted to: Supreme Advisory Committee to work to complete the application of the provisions of Islamic law, the Economic Commission, Kuwait, May 1999.
 - Meshal, Abdelbari, Al-Nawafiz Al-Islamiyah Fi Al-Bunook Al-Taqleediyah: Tajarib Muqaranah Wa Muqtarah Li Tunis, Tunisian Professional Association of Banks and Financial Institutions, Tunisia: Republic of Tunisia, 2016.
 - Central Bank of Libya, Zawabit Wa Usus Taqdeem Al-Muntajaath Al-Masrafiyuh Al-Badilah Al-Mutawafiqah Wa Ahkaam Al-Shari'ah Al-Islamiyah fi Al-Masarif Al-Tijariyah Al-Libiyah, <https://cbl.gov.ly/wp-content/uploads/201604/m92010-.pdf>, 2010.
 - Mustafa, Mustafa Ibrahim Mohamed Taqweem Zahirath Tahawwul Al-Bunook Al-Taqleediyah Li Al-Masrafiyah Al-Islamiyah: Dirasath Tatbeeqiyyah 'An Tajribath B'az Al-Bunook Al-Saudiyah, Master Thesis, Al-Azhar University, Cairo, 2006.

Bait Al-Mashura Journal

مجلة بيت المشورة

International Academic Refereed Journal On Islamic Economics and Finance

Issue (**II**) - October 2019 - State of Qatar



Published by



ISSN : 2409-0867 Online

ISSN : 2410-6836 Print

mashurajournal.com

Bait Al-Mashura Finance Consultations